لمحة عن حياة الرفيقة برجم

بسم الثورة بسم الثوار بسم الشهداء

بسم الشهداء الذين ضحو بأرواحهم فداء لهذا الوطن الذي لم يرَ النور أو يستنشق عبير الحرية أو يحلق فوقه طائر بحرية ولكن دماء هؤلاء النبلاء من الشهداء الخالدين سوف تنبت الورود الحمراء التي تجبر شذى عبيرها الجوارح على الرحيل لتستبيح سمائها لحمائم السلام هؤلاء الشهداء الذين يصعب وصفهم بكلمات صغيرة فللشهداء مكانة كبيرة وقدسية مصونة لأنهم دفعوا أغلى ما يملكون ثمنا لحياة حرة للأجيال القادمة وليكون للأكراد مكانا وخارطة بين دول العالم أجمع والشهيدة برجم واحدة من هؤلاء الذين دخلت في قلوبهم فكرة الشهادة وحمل السلاح والذهاب إلى قمم جبال كردستان وردع العدو الذي حول مدننا وقرانا إلى أشباه أطلال وخرائب حتى باتت مسكننا لا يأتمن اليوم على نفسه فيه. الشهيدة برجم ولدت في قرية بازيان أحدى القرى المحيطة بمنطقة عفرين عام 1975/3/10 وفي السنة السادسة من عمرها أتت إلى جند يرس مع جدتها وأخيها للالتحاق بالصف الأول الابتدائي أخذت الشهادة الابتدائية كانت توصف وتعرف بالنبوغ والذكاء والالتزام ومتفهمة لكافة الأوضاع التي كانت محاطة بها حيث أنها أخذت الشهادة بامتياز ودخلت في المرحلة الإعدادية لم تهمل دروسها يوماً حيث كانت كفؤة جدا ومجتهدة وكانت صديقاتها المقربات منها كثيرا حيث كانت تحبهم و يحبونها وكان بينهم نوعا من التلاحم والتآلف الأخوي فقد كانت تحمل روحا مرحة فقد كانت لأخواتها مكانة كبيرة في نفسها و كانت مستعدة أن تضحي بأغلى ما تملك من أجلهم وكانت لا تحب الذل والإهانة ولا تقبلها على نفسها ففي الصف التاسع من عمرهاكانت أمها تسألها عن مشاعرها وميولها تجاه الشباب والبنات ممن هم في جيلها كانت تقول لا أحب الرجال الذين يخضعون المرأة إلى إرادتهم ولا أفكر بالزواج قط وكانت تقول الأفضل أن أبقى طوال عمري عزباء ولا أتزوج وأرى الذل و الإهانة التي ستنجم عن تلك العلاقة القائمة على الخضوع المطلق لإرادة الرجل وسيطرتهم على شؤون الأسرة والمنزل وكانت تقول إذا قررت وبقيت هنا وقررت الزواج أفضل أن ألبس الزي الكردي وليعزفوا لي النشيد الكردي وأمشي المشي الكردي ففي السنة الأولى لصف التاسع لم تنجح ولم تأخذ الشهادة الثانوية مال ميلها إلى فكرة الثورة الكردستانية ودرست سنة ثانية لصف التاسع ولكن

المد الثوري قد طغى على فكرها وحياتها لذلك لم تكمل السنة واقتنعت بفكرة الثورة كثيراً وكانت تفكر فيها وتأثرت بهؤلاء الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ووقفت أمها بوجهها كثيرا وحاولت منعها من الالتحاق بالثورة مبرزة المسؤولية الكبيرة التي سوف تحملها على عاتقها لكنها وبالرغم من كل شيء قررت الالتحاق بالثورة وقد ناضلت الشهيدة برجم عام 1992 - 1993في عدة قرى ونواحي مثل: كوران – تتران- كفر صفرة –عين كورك –خلطان – شيخ الحديد –مروا نية –سناري – وفي الفترة التي كانت تخدم في أنقلة بعثت برسالة شفهية إلى أمها وقالت أني أريد مقابلتها ورؤيتها وذهبت أمها وكذالك والدها وأخذوا لها بعض الأشياء التي قد تحتاجها ونامت أمها عندها تلك الليلة ولكن ذلك اللقاء كان الأخير لهما وفي تلك الفترة كانت أمها مريضة فقد كانت تعاني من ألم شديد في ظهرها وكانت تأخذ جلسات علاج في المشفى وفي عام 1994 كان أول افتتاح لتلفزيون الأكراد mtv وفي السنة عينها ذهبت الى قمم جبال كردستان ولكننا لم نكن نعرف إلا بعد مجيء رفاقها في الثورة وأخبرونا بأن الرفيقة برجم التحقت في صفوف الكريلا ولم تكمل السنة و بعثت برسالة وكانت الرسالة عبارة عن شريط مسجلة تتكلم فيها عن طبيعة كردستان وعن روح التلاحم والترابط بين الكريلا و بعدها بسنة بعثت برسالة مكتوبة بخط يدها عام 1996 أيضا تتكلم عن طبيعة كردستان وعن التجهيزات التي يقومون بها قبل بدء المعارك مع العدو التركي الغاشم الذي لا يعرف الرحمة ولا يملك أصلا ذرة من الإنسانية والأخلاق وبعثت مع الرسالة مجموعة من أزهاركردستان كتذكار لوالدتها وذكرت أيضا في الرسالة كل أخواتها ورفاقها باعثة لهم السلام و أجمل الأمنيات في حياتهم هذا كل ما أستطيع قوله و ننحني أجلالاً وإكراماً وإكباراً على كافة أرواح الشهداء.

رسالة الشهيدة برجم 1996/10/20

باسم الثورة والثوار..... باسم الاستقلال والحرية وباسم الإنسانية نكتب لكم هذه الرسالة من قمم الجبال الكردستانية العالية من فوهة البندقية من ساحة الجنوب الكبيرة منطقة الزاب نرسلها إلى كردستان الجنوب الصغيرة إلى الشعب المعشوق. في بداية كتابتي لهذه الرسالة عندما وضعت القلم بيدي تحيرت ماذا أكتب لكم واعبر عن جمال كردستان وطبيعته نحن في بداية دخول فصل الشتاء عندما أنظر إلى جبال كردستان وبارتفاع مساحته وكثرة أشجاره وفراشاتها وطيوره الملونة بعشرات الألوان وحتى ترابها مزدهرة بعدة ألوان منه أصفر وأحمر

وأخضر يشبه شكل قوس القزح وتوجد في بداية فصل الخريف عند نزول وبعدها تخرج الشمس من جبال كردستان العالية وتتشكل قوس القزح على شكل ثلاث ألوان أصفر وأحمر وأخضر يشبه راية الحزب وبمشاهدته الإنسان يتعجب كيفية تعبيره ووصفه من كثرة جماله وشكله ومنظرها إذا تعتبر كردستان جنة من جنات الدنيا و تتم رؤيتة بسهولة ولا يوجد هذه في أية ساحة أخرى كما تعرفون أن الشعب الكردستاني معروف من ناحية اختيار الجبال وتعتبر الجبال بالنسبة لهم نقطة المحافظة ومن خلال الجبال حافظوا على عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم وعدم انحلالها بسرعة وتم معرفتي على هذا من خلال محافظتنا على الذات ضمن الجبال وحتى حجراً صغير من أحجار كردستان لا أهمية وستطيع الإنسان في الظروف الصعبة والمضيقة المحافظة على ذاته من خلال تلك الحجار وخاصة مع العدو يأتي بقوته العسكرية وبطائرته وتريد إنهائنا جسدية ونفسية لا يستطيع فعل شيء لان تلك الجبال تحافظ علينا وتحمينا ضمن الجنوب الكبيرة نراها منطقة محرر لأنه توجد قوات كبيرة فوق كل جبل وقوة الجيش التوحيد الشعبي الكردستاني هي الحاكمة ولا يريد العدو لدخول في أية نقطة مهما تحاول لا تستطيع لأنه يبقى بدون قوة وتريد توضيح ذاته من خلال القصف الجوي وهكذا تريد لعب دورها وسير الحرب الخاصة وهذا لم تؤثر علينا وهناك تدابيرنا الخاصة تجاه العدو في كل وقت ولحظة وقام الحزب بناء أكثر الأشياء لأنه تمثل منطقة محررة وهذه ليست علنية ولأجل هذا يقوم الحزب بتحضيرات الكبيرة منه نقل البرلمان من الخارج الوطن إلى الداخل الوطن وخاصة في هذا الفترة تم زيارة أكثر أعضاء البرلمان الكردستاني كما قام الحزب بتحديد مركز النساء الوطني الكردستاني وتحديد مستودعات ومدارس لكوادر وفي هذه السنة تم مجيء الميليشيات سواء من الجنوب أو شمال كردستان ويقومون بناء الغرف وتشكيل الملاجئ ويأتون أكثر السواح من الساحة الخارجية لزيارة كردستان من أجل وصف حياة الكريلا والجبال ويأتون عائلات الشهداء والرفاق بزيارة أولادهم من كل جوانب هناك استقبال الحزب لهم حتى يتم زيارة عائلات الجنود الأتراك لزيارة أولادهم والسجناء عندنا إذا هناك يوما بعد يوم خطوات سواء على ساحة كردستان أو الساحة الخارجية كما ترونها من خلال التلفزيون me.tv من ناحية.

وضعي الخاص أنا بخير ومعنوياتي عالية لا تقولوا الوقت فترة الشتاء كيف تعملون أننا نتخذ تدابيرنا أهدي بتحياتي وسلامي إلى كافة عائلات الشهداء والرفاق والمؤيدين والرفاق ضمن معتقلات سياسية أهدي بتحياتي وسلامي إلى عائلتي أبي وأمي آملة أن تكونوا بخير لا تيأسوا مني بسبب انقطاع أخباري عنكم أعتذر بسببه قبل هذه الفترة أرسلت شريط مسجلة ولأن أسال وضعكم كيف حالكم وأريد أن أسمع أخباركم.أهدي بحياتي وسلامي إلى أخي علي وزوجته وهل يقومون بواجبهم اتجاه الثورة أرجوا أن يقوموا بواجبهم أكثر وأكثر وأتمنى لهم الصحة

والعافية. أهدي تحياتي إلى أختي فيدان وفهيمة ليلى وهاجر وأريد أن يكونوا بألف خير وعافية وأتمنى لكم دوام الصحة والعافية وأطلب منكم أن تكونوا ذو معنويات عالية دائما أسال وفهيمة هل أنتِ بخير وزوجها حنان وأريد أن أعرف هل تدرس هاجر أملة أن تقوم بتطوير في دراستها وتقوم باندفاع ذاتي وتخطي أكثر الخطوات وأهدي تحياتي وسلامي إلى أخواتي مصطفى وحسين وأريد أن أعرف هل يقومون بعملهم أم لا وهل يسيرون بفكر غيرهم.

ويجب أن تقتربوا من الحزب لأجل تعميق في معرفته وأتمنى لكم الصحة والعافية في عملهم وحياتكم المستقبلية أهدي تحياتي إلى بيت نبي وزوجته وأقول لنبي هل أنت مثل الماضي ذو نية صافية أم لا أطلب إن لا تنقطعوا عن الحزب وتفتحوا بيتكم أكثر وأهدي تحياتي إلى بيت محمد مع عائلته فردا فردا أهدي تحياتي وسلامي إلى بيت عمتي فاطمة وفيدان ومع أولادهم فردا فردا أريد أن تفتحوا بيتكم للحزب وتزيدوا تأيدكم للحزب أكثر وتتركوا ملكيتكم الخاصة وتقوموا بخدمة للحزب وأهدي سلامي إلى خالتي الثلاثة فيدان وأسوم وخديجة وأهدي سلامي إلى بيت حنيفة ومصطفى وذكية وأريد من حنيفة أن لا ترك فعالياته الجبهوية لتزيد أكثر أهدي بتحياتي الى عائلة الشهيد دلال سوز ومنان وسواج وشكري وألماز وخاليدة وبيت أبو عبدوا وخضرجي ونازلية وأهدي سلامي إلى وجميع أفراد العائلة وكل من يسال عني.